

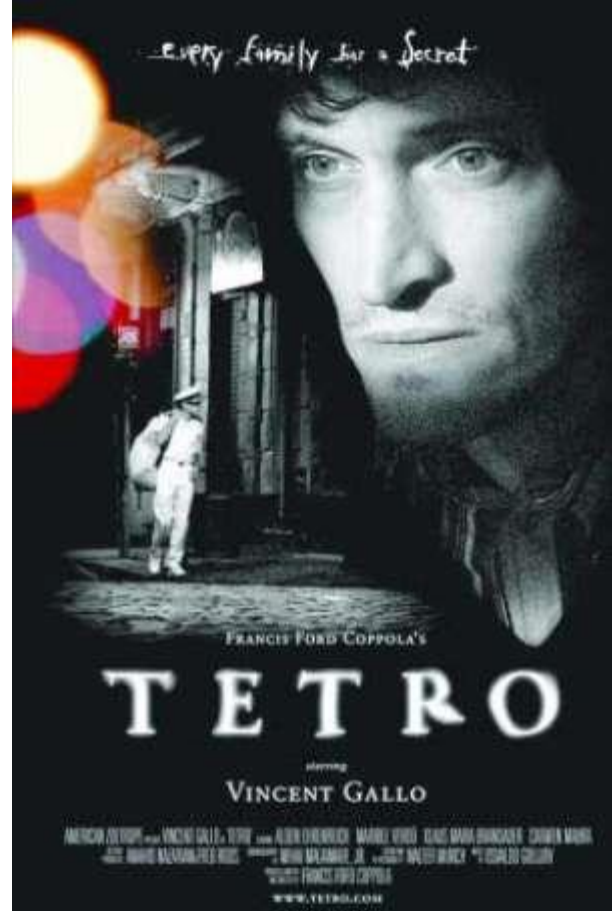
المزيد |      

كوبولا يفتتح مهرجان بيروت الدولي للسينما بـ TETRO

بيروت - لوريس الرشعيني



المخرج الأميركي كوبولا



تزامناً مع الأحداث الأمنية المتقلبة في لبنان، هزّ افتتاح مهرجان بيروت الدولي للسينما في دورته التاسعة الخرائط السوداء المعدة للمنطقة، مظهراً ما يكتنزه اللبنانيون من نبض زاخر بالحياة والنهضة والإبداع، وجاء ردّاً راقياً على الأحداث الأخيرة ليؤكد أن لبنان هو قلب الشرق النابض ومنازة التطور والعلوم والثقافة، ولسان

العرب الذي يحاكي الغرب بلغته التقنية والإبداعية في شتى المجالات.

قدم الحفل الذي أقيم على مسرح قصر الاونيسكو في بيروت الممثل ايلي ميري الذي تميز بتجربته في الفيلم اللبناني «فلاف»، والمعروف بخفة ظله وكلماته العميقة الصانبة حيث شكر «جمعية بيروت للأفلام» بأعضائها «الحريصين» على تقديم نشاطات تشدّ همم الشباب وطاقتهم في ظل الظروف الساندة، والذين يجوبون العالم ليختاروا أفضل الأفلام لإغناء المهرجان، بالإضافة الى أهم الضيوف الذين يقدمون أفلامهم أحياناً الى جانب كونهم يشكلون أعضاء لجنة التحكيم. وخص ميري بالشكر الرئيس المكلف تأليف الحكومة الجديدة سعد الدين الحريري الذي مايزال يؤمن بأن لبنان هو منارة تمد بنورها الشرق، والذي كان له الفضل الأكبر في تمكّن المهرجان من استضافة أحد عمالقة السينما العالمية الأميركي فرنسيس فورد كوبولا، مخرج فيلم «العرب» وتكلمت مديرة المهرجان كوليت نوفل فشكرت بدورها المساهمين والمشاركين والحضور، وأكدت أن الأفلام التي تقدمت للمشاركة في المهرجان لهذه الدورة كانت رائعة، وتميزت عن السنوات الماضية كماً ونوعاً، وبأنها على درجة عالية من الجودة، خصوصاً في سياق إضافة قسم الأفلام التجريبية على بقية أقسام المهرجان. وقدمت نوفل بحفاوة كوبولا الذي تحدث الى الحاضرين الذين وقفوا لأكثر من دقيقة احتراماً وتقديراً له. وأعرب عن سعادته بوجوده في بيروت التي قال إن صديقه اللبناني الأصل الأميركي الجنسية، والذي تركها في سن السابعة عشرة، أخبره عنها كثيراً، وقال له يوماً إنه لم يجد مدينة أجمل من بيروت ليعيش فيها. وتطرق إلى تاريخ لبنان العريق والمخطوطات التي عثر عليها في بيبيلوس، والتي تؤكد وجود حضارة ما قبل الفراعنة وأبجدية ما قبل السومرية في لبنان.

ثم افتتح المهرجان بعرض أول في لبنان لفيلم المخرج كوبولا «TETRO» والذي تدور أحداثه حول عائلة إيطالية مهاجرة كانت قد استقرت في الأرجنتين، قبل أن تعود وتنتقل الى نيويورك بعد أن كسب الوالد المتسلط شهرة كبيرة كقائد أوركسترا، فيتشتت أفرادها، حيث يهجرها الابن الأكبر تيترو مقسماً بعدم العودة، وتنقطع أخباره عشر سنوات، ويصل أخوه برني ابن السابعة عشرة البسيط الساذج الى بوينس أيرس باحثاً عنه، وعندما يجده لا يجد الحزن الحنون ليستقبله، بل يجد كاتباً موهوباً كنيباً يخفي حنانه وشوقه بتسلط وتوتر وعصبية نافرة، تشوبها في كثير من الأحيان لحظات حنونة وأوقات مرحة تسفر عن شخصية الأخ الحقيقية المراهقة المازحة البسيطة. وهناك جانب كوميدي بحت يلعبه بقية الممثلين في مواقف «تراجوكميدية» لها أبعادها الإنسانية والاجتماعية العميقة في قالب كوميدي فوضوي ساخط.

وقد شهد المهرجان تغطية إعلامية واسعة وحضوراً رسمياً وفنياً وجماهيرياً حاشداً.

وعلى هامش المهرجان، التقت «أوان» مديرة المهرجان كوليت نوفل التي أعربت عن رضاها عن الرعاية التي يحظى بها المهرجان لهذا العام، وأكدت «أن الرعاية والدعم هما عماد وقوام نجاح حدث كهذا، حيث يحتاج إلى جهود كبيرة، وإمكانات مادية هائلة ليتمكن من استقدام مشاهير ومبدعي السينما العالمية والعربية». وقالت: «تميز المهرجان هذه السنة أولاً بحضور المخرج العالمي فرنسيس كوبولا، وثانياً بكمية الأفلام المتقدمة والواردة

عبر البريد الإلكتروني، والتي هي على مستوى من الجودة جعلتنا كلجنة نচার في اختيار الأفضل بينها للمشاركة». وأضافت: «في هذه السنة يشارك لبنان بخمسة أفلام قصيرة، وفيلمين طويلين، وأتمنى التوفيق للجميع والاستمتاع في مشاهدة الأفلام».

والتقت «أوان» أيضاً المخرج اللبناني سعيد الماروق الذي علق بإيجاز على المهرجان فقال: «جميل جداً أن تحتضن بيروت حدثاً كهذا، خصوصاً في حضور المخرج العالمي الرائع كوبولا ومعه فريق عمله». وأضافت: «هذا الحدث يسوق بيروت سينمائياً وأمنياً، ولكن ذلك لا يكفي، فالمطلوب وجود إنتاج مقابل المهرجان، وألا يكون الاعتماد على الأفلام القصيرة وأفلام الطلاب فقط، فهذا لا يحقق الاستمرارية، حيث يعجز الخريجون بعد ذلك عن تنفيذ أي فيلم في غياب الإنتاج». ويختم: «المهرجان يذكرني ببداياتي، نحن جيل كتب عليه أن يؤسس للسينما، فإذا نجحنا بهذه المهمة فسنخترق التاريخ». وكشف الماروق لـ «أوان» أنه يحضر الآن لفيلم جديد، واعدًا بالحديث عن تفاصيله قريباً.

تاريخ النشر : 09-10-2009